الدهر صاحب بني وظلم والجند بضم الجيم الانصار والاعوان والجمع اجناد والسهل
خلاف الجبل فائدة ورد في حديث صحيح لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقد
اخذ بعضهم بظاهره فاثبت الدهر من اسمايه تعالى وجعل معناه الازلي الابدي
واول بعضهم الحديث بانه على حذف مضاف اي خالق الدهر او معلمه قال المنذري
معنى الحديث ان العرب كان اذا نزل بأحدهم مكروه يسب الدهر معتقدا ان الذي اصابه
فعل الدهر وكان هذا خطأ للفاعل ولا فاعل لكل شيء الا الله فنهاهم عن ذلك افاده
المناوي في شرح الجامع الصغير قه مما مسني من اعتب الهمزة في اعتب للسلب كما في
المصباح والمعنى ليس من ازال الشكوى مسيا وقال النبتيتي المعتب الذي عاد
الى مسرتك بعد ما اساءك ق بني غدانة الخ اي يابني غدانة بضم الغين المعجمة وتخفيف
الدال المهملة وبعد الالف نون وهي من بني يربوع وقوله ولا صريفي بفتح الصاد
المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخره فاء هو الفضة والخزف هو الطين المحول انية
قبل ان يطبخ ق ويقراون ما هذا بسلي لعل المراد ان هذا مقتضى لغتهم لانهم يقرون
ذلك حقيقة لان القرآن سنة متبعة فلا تجوز مخالفته وان وافق لغة العرب
نعم ان بلغهم هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم كان جايزا ومقروا به حقيقة فتدبر
قه في الشعر اعتمد بضمهما مطلقا تقرأ الزهر هو من الطويل اي تصبر امرءا من
تعزي يتعزى والوزر بفتح الواو والزاي المعجمة اخره راء مهملة الملجا والواقي
الحافظ والشاهد في الشطرين وقيل لا شاهد في الاول لاحتمال ان يكون قوله على
الارض خبرا وباقيا حال قه غلط المتنبي هو ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر
المجيد ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثماية وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة
وتبعه خلق كثير ثم انه اسره لولوه امير حمص وسجنه طويلا فتاب وكذب نفسه
فيما ادعاه وقيل اطلق عليه ذلك لانه قال انا في امة نذاركها الله عربيب كصالح
في ثمود وقتله بالقرب من النهانية في شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثماية
هـ ملخصا من تهذيب الاسماء واللغات للنووي قه اذ الجود الخ الجود بالضم
الكرم

والكرم والاذي مصدر اذي كتعب بمعنى المكروه والمعنى ان الاعطاء اذا لم يكن
خالصا من انتياعه بالمكاره فلا يفيد صاحبه اكتساب الثناء عليه وماله غير باق
وهذا اشارة لقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى قه لكنه في الحين اي في
لفظه على ما اقتضاه كلامه او المراد اسم الزمان وهو ظم عبارته في الاوضح وكذا ابن
مالك في التسهيل قه لتاينت اللفظا اي لفظا او للمبالغة في النفي او لهما قه ولات
حين مناص الواو للحال ولا نافية بمعنى ليس والتاء زايدة لتاكيد النفي قه كقراءة
بعضهم اي شذوذا كما قرئ كذلك بالجر وخرج على ان لات حرفي جر جار لاسماء الزمان خاصة
ففي الاية ثلاث قرآءات ثنتان شاذتان قه للتاكيد اي موضوعان للتاكيد وهو تقوية
المعنى في ذهن السامع قه ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وقد ورد المبتدا بعد ان مرفوعا
في قوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وقد
اجيب عنه باجوبة منها ان اسمها ضمير شان محذوف ومنها ان من زايدة في الاثبات على
راي الكسائي واعترض بمخالفته كلام الجمهور وبان عذاب من اشرك بالله اشد من
المصور قلت واقرب من هذا كله ان يجعل من التبعيض فتكون اسما لان كما قال الزمخشري
في قوله تعالى فاخرج به من الثمرات رزقا لكم اذا كانت من للتبعيض فهي في موضع المفعول
به ورزقا مفعول لاجله الخ قه او نفي اعترض بانه لا يوجد له مثال لان كل مثال فرض كان
داخلا في الاول فنحو ما زيد شجاع ينفي عدم الكرم فتقول لكنه كريم واجيب بان المعطوف
محذوف والتقدير او ثبوت ما يتوهم نفيه فحذف وابقي معموله والمعطوف عليه رفع والا
عتراض مبني على ان المعطوف نفي والمعطوف عليه ثبوته وهو غير صحيح كذا ذكره الفيشي
قلت والذي يظهر انه لا حاجة لهذا كله اذ الداعي الى تقدير ثبوت في المثال المذكور اذ
يصح ان يقال في قولنا ما زيد شجاع انه يوهم نفي الكرم عنه وهذا كاف في ذكره وان صح
تقدير الثبوت بالمعنى الذي قاله وهذا واضح من كلام الله فاي داع الى ارتكاب التطويل
والقال والقيل تامل قه المعدم اي الفقير الانيس بالمداي المحتاج قه الاشفاق
مصدر اشفق عليه بمعنى خفت عليه قه قل انما يوحى الخ انما في الاولى لقصر الصفة
على الموصوف كقولك انما يقوم زيد فالوحي اليه عليه الصلاة والسلام مقصور على التوحيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)